أثر تفعيل استخدام الأنشطة الصفية في استمرارية التعلم

مها أحمد صالح

المقدمة

يركز هذا البحث على أهمية دور المعلم في خلق طالب مبدع وذلك عبر سلسلة من الإجراءات على المعلم اتباعها بدءاً من التخطيط وانتهاء بأنواع الأنشطة المختلفة الداعمة للمحتوى التعليمي والتي يقدمها المعلم في غرفة الصف.

أهداف البحث:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إعداد المعلمين وتدريبهم على دمج طلبتهم بالمحتوى التعليمي، وتفعيل مشاركتهم به بما يتفق و مخرجات التعلم، وأهداف المنهج التعليمي؛ وذلك بتنويع الأنشطة الصفية التفاعلية التي تزيل الحواجز النفسية بين الطالب والمعلم، وتفتح الباب أمام الطالب للإبداع.

الأسئلة التي يجيب عنها البحث:

تجيب الورقة البحثية عن سؤالين أساسيين هما:

- ماهي الأنشطة الصفية التفاعلية التي يمكن تنفيذها في الفصل الدراسي والتي تتفق مع مخرجات التعلم عامة وأهداف تدريس اللغة العربية بشكل خاص؟
- كيفية تأثير حسن اختيارالنشاط الصفي، وطرق تطبيقه على تفعيل نشاط الطالب وإثارة دافعيته نحو التعلم، وإشراكه في تحمل المسؤولية عن تعلمه باعتبار الطالب اليوم هو محور العملية التعليمية، وتعزيز العلاقة بين الطالب ومعلمه حيث إن المعلم هو السبب في إعداد الطالب وإكسابه ثقته بنفسه وتحقيق الإبداع لديه.

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي: حيث تمت دراسة أهداف وأنواع النشاط الصفي، والبحث في عوائق تنفيذه وربطه بالآثار المترتبة على مستوى الطالب التحصيلي ومدى فاعليته وتركيزه وانجذابه للدرس،والأثر الذي يتركه استخدام النشاط الصفي الفعال على إنشاء علاقة سوية بين المعلم والطالب علاقة قائمة على الود والمحبة واحترام القدرات والكشف عن الإمكانات الخفية التي يمتلكها الطالب وذلك لمساعدة الطالب على الابتكار والإبداع.

ما هو النشاط الصفي؟

النشاط الصفي هو مجموعة من الأنشطة التي يشترك بها الطلاب، والتي تعطيهم الخبرات والمهارات المطلوبة ضمن أطر المتعة والتسلية والفائدة والتحدي والحماس، وهي تمثل ما يقوم به الطالب داخل غرفة الصف وتحت إشراف مباشر من المعلم وتكون مدتها قصيرة ومتابعتها سريعة، وقد ينفذها الطلبة فرادى أو جماعات، مثل: حل بعض التدريبات والبحث في المعجم وتكوين الجمل ورسم الخرائط الذهنية وغيرها الكثير.

ويهدف النشاط المنهجي أو الصفي إلى تعميق المفاهيم والمبادىء العلمية التي يدرسها الطلاب في المقررات الدراسية، لذلك ينبغي بناء هذه الأنشطة بما يتناسب مع أهداف التعلم ومخرجاته، ومع إمكانات المتعلمين واستعداداتهم بحيث تغطي المستويات المعرفية المختلفة، وتراعي الفروق الفردية.

إن استخدام الوسائل التعليمية المختلفة داخل الفصل الدراسي يعد من أكثر الوسائل قرباً للطالب، وأكثر فعالية في تنمية سلوكهم الإيجابي نحو التعلم بحيث يصبح هذا السلوك الإيجابي متأصلا في نفوسهم ويتحول إلى مبادىء سلوكية

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ثابتة يمارسونها مع الأيام بشكل عفوي، وتنعكس مع المستقبل إلى مرونة اجتماعية وتطور حضاري وأخلاقي نراه بوضوح في شخصيته وهذا ما تسعى عملية التعليم والتعلم إلى تحقيقه ألا وهو استمرارية التعلم.

كما أن حسن اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة تكشف المواهب والقدرات الكامنة في نفس الطالب وبالتالي نتمكن من تنمية المواهب وتغذيتها، وتحقيق مناخ محفّز وملائم لنموها وتطورها. إن النشاط الفعال: هو الذي يتسم بالمرونة والحيوية ويحقق الأهداف المنشودة، ولا تتحقق فاعلية النشاط إلا "إذا استخدم التلاميذ فيه حواسهم كلها" فعندها يصل النشاط إلى قمة نجاحه.

• أنواع الأنشطة الصفية:

الأنشطة الاستهلالية:

الهدف منها إعداد المتعلمين نفسيًا وذهنيًا للتعامل مع الدرس الجديد، وكلما كانت هذه الأنشطة مبتكرة وجاذبة كلما ازداد إقبال المتعلمين على التعلم ومن الأنشطة الاستهلالية التي يمكن تنفيذها في حصة اللغة العربية مثلاً:

- قراءة فقرة من مصدر خارجي له علاقة بموضوع الدرس جريدة يومية، مجلة، مطبوعات مختلفة ...الخ .
- عرض خريطة أو مصور وطرح أسئلة تحليلية تركز على ما تتضمنه الخريطة أو المصور من معلومات تمهد لموضوع الدرس.
- عرض آية قرآنية أو حديث شريف أو نص مهم له علاقة بموضوع الدرس.
- استغلال الأحداث الجارية لتحقيق الترابط بين خبرات المتعلم داخل وخارج الصف.
- عرض بعض النماذج والعينات للصناعة أو الزراعة أو المعادن مثلا، ويمكن استغلال موجودات البيئة المحلية كاحضار التمر والجريد والخوص مثلا لشرح قصيدة النخلة.
- عرض فيلم تعليمي قصير أو جزء محدد منه، أو تسجيل صوتي يرتبط بموضوع الدرس.
- طرح مجموعة من الأسئلة لربط موضوع الدرس الجديد بالدرس السابق إذا كانت هناك علاقة بينهما.

الأنشطة التنموية:

هي المحور الرئيسي للأنشطة الصفية، ويتم خلالها ترجمة الأهداف السلوكية إلى مواقف تعليمية تحقق للمتعلم نموا في معارفه ووجدانياته ومختلف المهارات الأساسية، وذلك من خلال ممارسته لتلك المواقف، وقد تكون هذه الأنشطة فردية أو جماعية، وهنا تتعدد المعينات التربوية وقد تستخدم بطاقات تشتمل على كلمات متعلقة بموضوع الدرس ليتحدث الطالب عنها لمدة زمنية محددة، أو بطاقات الدومينو لربط أفكار الدرس، أو ورقة العمل ويمكن استخدام ورقة العمل على نحو واسع كوسيلة فاعلة لهذا النوع من الأنشطة ومن أمثلتها:

- تحليل فقرة، نص، خريطة، مصور، رسم بياني، مفهوم أو جدول إحصائي.
- تلخيص الحقائق.
- التوزيع على الخرائط الصماء.
- التصنيف والترتيب.
- المقارنة والموازنة.
- تعليل وتفسير الظاهرات والأحداث.
- بناء الجداول والأشكال والأسئلة.
- الكلمة المفقودة لترسيخ مفردات الدرس.
- قراءة فقرة من مصدر خارجي لإثراء بعض الحقائق أو تحديثهاشرح فقرة أو مفهوم أو مقولة.
- تحليل الخرائط وربطها بالبعد المكاني للأحداث الواردة في النصوص النثرية أو الشعرية.
- مناقشة مشكلة أو ظاهرة معينة من خلال ندوة أو فرق عمل إذ تمكن المجموعات المتعلم من الاستفادة من خبرات بقية المتعلمين في مجموعته.

الأنشطة الختامية:

وتهدف إلى التأكد من تحقيق الأهداف السلوكية المخططة للدرس، ومدى استيعاب المتعلمين للحقائق والمفاهيم، وبالتالي ملاحظة من يحتاج منهم لمتابعة خاصة، ويمكن هنا استخدام البطاقات التي يعبر فيها الطالب عمّا تعلمه اليوم، أو عن الشيء الذي أثار إعجابه اليوم في الحصة، أو عن الصعوبة التي واجهها اليوم في الدرس مما يعطي للمعلم تغذية راجعة عن مدى تحقق مخرجات التعلم المطلوبة.

• أهمية الأنشطة الصفية:

تكمن أهمية النشاط التربوي الذي يمارسه الطالب في غرفة الفصل فيما يلي:

- توضيح المعلومات التي يدرسها الطالب: وهنا يمكن توظيف البيئة المحلية للربط بين المعلومات النظرية وما هو موجود على أرض الواقع فتزداد المعلومة وضوحاً ويبقى أثرها عالقاً في أذهانهم،

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

كما أنها تؤثر في سلوكهم لا سيما إذا ما تم ربطها بخبرات المتعلمين السابقة.

- إكساب المهارات: إن اكتفاء المعلم بالمعلومات الذهنية فقط لن يحقق الغايات المرجوة من العملية التعليمية لذلك فإن النشاط الصفي يساعد على اكتساب الطالب المهارات العلمية والعملية والاجتماعية إضافة إلى منحه الفرصة للتدريب على هذه المهارات مما يعكس نشاطاً وفاعلية على أداء المتعلمين، ويضفي الحيوية على عمل المعلم داخل الفصل.
- كشف ميول وحاجات الطلاب: حيث يساعد تنويع الأنشطة الصفية على الكشف عن ميول الطالب وحاجاته وهذا يساعد على توجيه الطلاب مهنياً وسلوكياً وإعداده للمستقبل.
- المساعدة على التفكير الحر: تساعد الأنشطة الصفية على التفكير الحر وذلك لأن هذه الأنشطة تكسب المادة النظرية حيوية، وتقربها لفهم الطالب بل تمنحها مفهوما جديداً فينتقل الطالب من التعامل مع المادة بشكلها المجرد إلى تحقيق التطبيق الوظيفي والخبرة العملية المباشرة للحقائق والمعلومات والمهارات الأساسية التي يكتسبها المتعلمون.
- تكوين القيم والاتجاهات: إن القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يحصل عليها الطالب أثناء ممارسته للنشاط الصفي بالتعاون مع زملائه والاحتكاك بهم وتبادل الخبرات معهم يمكن اكتسابها بسهولة أكبر بكثير مما يكسبه الطالب من الألفاظ والأساليب الكلامية فقط.

• أهم الأهداف التي تحققها الأنشطة الصفية:

- توجيه الطلاب ومساعدتهم على كشف قدراتهم، وميولهم، والعمل على تنميتها وتحسينها.
- توسيع خبرات الطلاب في مجالات عديدة لبناء شخصياتهم وتنميتها.
- تنمية المهارات والاتجاهات السلوكية السليمة للطلاب والقيم، وتنمية الاعتماد على النفس، والمبادرة والتجديد والابتكاروالتذوق، وإدراك العلاقات وربط المادة الدراسية بواقع الحياة.
- إكساب الطلاب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة والأناة والدقة من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة.
- مساعدة الطلاب على تفهم مناهجهم واستيعابها وتحقيق أهدافها حيث تمثل الأنشطة الصفية الجانب العملي التطبيقي للمعلومات والخبرات النظرية التي يدرسها الطالب؛ فهي المحفّز الذي يعمق فهم الطالب، و يدفعه للإقبال على التعلم برغبة وشوق.
- إشغال وقت فراغ الطالب فالقاعدة الذهبية التي تحققها الأنشطة الصفية هي إشغال الطالب لضمان عدم انشغاله أثناء سير الدرس (إذا لم تشغل الطالب فإنه يشغلك) لذلك فإن إثراء وقت الدرس بالأنشطة التربوية المتنوعة يشغله عن الأمور الجانبية الأخرى كإحداث الشغب والفوضى أو عدم التركيز في الدرس.
- خلق الفرد الاجتماعي: حيث تعمل الأنشطة الصفية على تنمية إحساس الطالب بقيمته الذاتية من ناحية وتعزز انتماءه للجماعة التي يشترك معها في تنفيذ النشاط من ناحية ثانية؛ وبالتالي فإن هذه الأنشطة تسهم في خلق فرد اجتماعي قادر على إنشاء علاقات اجتماعية مع المحيطين به.

إن الأساس الذي يقوم عليه النشاط هو المتعلم لأنه أصبح "... محور العملية التعليمية التعلمية بدلا من المادة الدراسية التي أصبح ينظر إليها على أنها وسيلة تتكامل مع غيرها من الوسائل من أجل تحقيق أهداف معينة، ولهذا أصبحت الأنشطة التي يقوم بها المتعلم جوهر عمل مخططي المنهاج والعاملين على تطويرها وتنفيذها"

• وهناك مجموعة من المعايير تتحكم باختيار الأنشطة أهمها:

- أن يتناسب النشاط مع خصائص نمو الطلاب العقلية والانفعالية والاجتماعية والحركية والبدنية واللغوية ويحقق النمو الشامل، ولهذا كلما تنوعت هذه الأنشطة أصبح من السهل على الطالب اختيار النشاط الذي يتفق مع ميوله واتجاهاته.
- أن تستمد أهدافها من أهداف التربية العامة.
- أن تتصل صلة وثيقة بأهداف العملية التعليمية وبالدراسة داخل الفصل.
- أن تتكامل مع المنهج الدراسي: فيجب أن تكون الأنشطة مكملة للمناهج الدراسية، وتعزز اكتساب المعلومات، وتؤكد استمرارية التعلم؛ لذلك فإن المسؤولية تقع على عاتق المعلم ليقوم بتحليل المناهج وتصميم أنواع من الأنشطة تلائم ما ورد في المنهج من

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

معلومات، وهذا يتطلب أن يقوم المعلم بالتخطيط المسبق والجيد للأنشطة بحيث تحقق الهدف المرجو منها.

هذا ومن أهم الأسس التي ينبغي أن تقوم عليها الأنشطة الصفية وحتى تحقق الأهداف المرجوة منها أن تتم مراقبة وملاحظة النشاط أثناء تطبيقه ملاحظة دقيقة وذلك لتحديد الظواهر السلوكية لدى الطالب، ومراقبة مدى تأثير النشاط على سلوكه وعلى تفاعله مع زملائه؛ ليتم تعزيز الممارسات الإيجابية والثناء عليها، ومحاولة التخلص وإلغاء الممارسات السلبية، كما ينجم عن تقويم النشاط رصد آثاره على التحصيل الدراسي للطالب. كما يمكن الحصول على التغذية الراجعة من الطلاب أنفسهم وذلك بأخذ آرائهم حول ما مارسوه من أنشطة، ومدى فائدة النشاط في تعزيز فهمهم للمادة النظرية، وجوانب النقص الموجودة فيه، والحصول على مقترحاتهم لأنشطة جديدة.

• عوائق تنفيذ الأنشطة الصفية:

- فقدان الطالب للتركيز: وذلك يعود لأسباب ترتبط مباشرة بنوعية الأنشطة التعليمية الصفية، فالأنشطة غير المتنوعة، والتي تفتقر إلى الإثارة والتشويق، والتي تسير على وتيرة واحدة طوال الوقت أو معظمه إضافة إلى عدم ملاءمتها لمستوى الطلاب ومراحلهم النمائية أو ميولهم واتجاهاتهم، كل ذلك يؤثر في مستوى انتباه الطلاب وانسجامهم ذهنياً لشعورهم بالملل والضجر.
- نمط الإدارة الصفية: من العوامل الرئيسة التي تعيق تنفيذ النشاط الصفي وتؤدي إلى تشتت انتباه الطلاب إدارة المعلم للصف، فإن كان المعلم غير قادر على ضبط النظام وإدارة عمليات التعلم في غرفة الصف فإن ذلك يؤدي إلى انفلات النظام وعدم الالتزام بالقواعد والقوانين، كما أن المعلم المتسلط يضع الطلاب في جو ومناخ نفسي غير مريح، كل ذلك يؤدي إلى الحد من مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية الصفية، وبالتالي إلى عدم انتباههم واهتمامهم .
- الملل والتكرار: إن طرح أنشطة متكررة وصلت بالطالب إلى مرحلة الإشباع تجعل الطالب يتشتت على عكس الأنشطة المتنوعة والمتجددة التي تلبي حاجات غير مشبعة لدى الطلاب فتجذب انتباههم .
- الزمن: حيث يرى بعض المعلمين أن قصر الحصة الدراسية يحول دون تنفيذ النشاط الصفي.
- عوائق مرتبطة بالخطة: إن عدم قدرة المعلمين على التخطيط للنشاط الصفي وربطه بأهداف المنهج بسبب عدم إيمانهم بأهمية النشاط، أو قلة خبرتهم أو جهلهم أحياناً بالأهداف، أو عدم وجود خطة فصلية أو سنوية واضحة يسير عليها المعلم تربط الأنشطة بالخطة الدراسية وبأهداف المقرر الدراسي ؛ كل ذلك يحول دون تنفيذ الأنشطة الصفية.

• دور المعلم في تنفيذ النشاط الصفي:

يعد المعلم عامل تغيير مهم في غرفة الصف فبمجرد أن يلاحظ المعلم أنماطاً سلوكية تدل على عدم اهتمام طلابه بما يقول عليه أن يقوم بتغيير الطريقة أو المكان أو الأسلوب لإعادة جذب انتباه الطلاب وتركيزهم واستثارة دافعيتهم من جديد، فالطالب عندما يبدأ بإزعاج أقرانه، أو يرسم على المقعد مثلاً يشعر بالتأكيد بالملل، وهذا يدل على انعدام التنوع في أسلوب المعلم وفي طرائق تدريسه. وهنا يتوجب على المعلم أن يحدث تغييراً ما .. فإما أن يغيير شكل جلوس الطلاب أو أن ينتقل إلى مكان آخر كحديقة المدرسة أو المسجد أو المختبر، أو أن ينتقل إلى تنفيذ نشاط تعليمي يقوم به الطلاب فرادى أو جماعات.

وحتى يكون التغيير مستمراً على المعلم أن يحرص دائما على تغيير نغمات صوته وحركاته وأن يظهر حماساً نحو الدرس كما يمكنه أن يخرج عن نطاق الدرس بطرح قصة أو خبر شاع وانتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي ويطلب رأي الطلاب فيه ليشجع الحوار والنقاش فيما بينهم. كما يمكنه استخدام وسائل تعليمية مختلفة كعرض مقطع فيديو أو اللعب ببطاقات الأسئلة مثلاً.

وحتى ينجح المعلم في تحقيق الهدف من وراء تنفيذ النشاط الصفي عليه أن:

- يكون متحمساً ومحباً للعمل مع طلابه.
- يكون متقناً لنوعية النشاط ليقوم بمهمة التوجيه والإرشاد.
- يكون محفّزا بصورة ودية وبروح مرحة بحيث يشجع الطلاب على الاستمرارية في أداء النشاط.
- يحدد المعايير التي تؤدي إلى نجاح النشاط كالوقت والدقة والتحلي بحسن

الخلق والاحترام، والتعاون بين أعضاء الفريق إن كان النشاط جماعياً.
- يكون عادلاً وثابتاً في أسلوب تعامله مع جميع الطلاب أثناء تنفيذ النشاط.

• فوائد الأنشطة الصفية:

- يتعلم الطالب بالممارسة العملية والتجربة، وتصقل مواهبه وهواياته أثناء الاحتكاك العملي مع زملائه مما يكسبهم خبرات جديدة وتجارب تربوية ومهنية وعلمية تساعدهم في حياتهم المستقبلية.
- تجعل الطالب أكثر قرباً من معلمه، واكثر حباً للمادة، وأكثر قدرة على مواجهة المواقف التعليمية والتربوية المختلفة بعزيمة قوية وحيوية ونشاط.
- تلعب الأنشطة التفاعلية الصفية دوراً هاماً في كسر حاجز الخوف في نفس الطالب فهذه الأنشطة تراعي الفروق الفردية وبالتالي تجنب الطالب ذا القدرات المحدودة التعرض للسخرية والاستهزاء بقدراته، كما أنها تشجع المبادرة أي أن الطالب يفكر من تلقاء نفسه مما يعزز مفهوم الذات لديه.
- تعمل هذه الأنشطة على تنمية روح البحث والاكتشاف، والقدرة على حل المشكلات لا سيما إذا دعمت من قبل المعلم وأوحى المعلم لطلابه أن كل ما يفعلونه مهم ويعد إنجازا.
- إضافة إلى ما سبق فإن الأنشطة الصفية تنمي لدى الطالب القدرة على تذوق الجمال، وتقييم ما يعرض عليه من معلومات والحكم عليه، والربط بين القيمة الجمالية والقيمة العملية النافعة والمفيدة.
- إن الجرأة والثقة بالنفس، وتعلم مبادىء القيادة، وحسن التصرف، وسرعة البديهة تعد من أهم الثمار التي نجنيها من تنفيذ الأنشطة الصفية التفاعلية.

• دور النشاط في تلبية احتياجات التطوير التربوي:

- تساهم الأنشطة الصفية في استيفاء الأهداف التعليمية المتمثلة في المجال المعرفي والمجال الانفعالي والمجال الحركي وهي أهداف تبرز دور النشاط في العملية التعليمية.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين فكل طالب له قدراته واستعداداته وميوله ورغباته (فالطلاب ليسوا قوالب متماثلة نملؤها بعلوم ومعارف بكم وكيف واحد) ولذلك فإن النشاط الصفي يدعم التفوق والإبداع الفردي المعتمد على قدرات الطلاب، وقد أثبتت الدراسات التربوية العلاقة القوية بين النشاط الحركي والقدرة على التفكير الابتكاري.
- تبادل الأدوار بين المعلم والطالب: فمن خلال الأنشطة التفاعلية المختلفة يتحول الطالب من متلقٍ للعلم والمعرفة إلى متفاعل معها.
- تحقيق الإتقان التعليمي: أي تعزيز المعرفة المقدمة للطالب عبر سلسلة من الممارسات التطبيقية تكفلها الأنشطة الصفية.
- تطوير أساليب وطرق التعليم التقليدية والارتقاء بها نحو المنحى الابتكاري والإبداعي والتعلم الإتقاني وأسلوب حل المشكلات.
- تعديل دور المدرسة من مكان مقفل على المعرفة والطلاب إلى مركز إشعاعي للبيئة والمجتمع وتحقيق مفهوم (مدرسة بلا أسوار) حيث تتحرر المدرسة من دورها التقليدي لتصبح دافعاً ومحفّزاً للطلاب لتطبيق ما مارسوه عملياً داخل جدران الفصل في مجتمعاتهم بتميز وتفوق وإبداع.

• محور العملية التعليمية:

إن اعتبار الطالب هو محور العملية التعليمية يدفع المعلم إلى الاهتمام بالأنشطة الصفية، وجعلها تتخذ مكاناً بارزاً على خريطة العمل التربوي، وجزءاً مهماً من تخطيط المعلم، إلا أن تنويع الأنشطة الصفية والاهتمام بها يرتبط باتجاهات المعلم باعتباره هو المنفذ للمنهج، فإذا كانت اتجاهات المعلم نحو النشاط إيجابية فإنه سيخطط له وينفذه كجزء أساسي في المنهج. كذلك فإن السلطات الإشرافية من إدارة ومشرفين تربويين إذا اعتبروا استخدام المعلم للأنشطة الصفية جزءاً من تقويم أدائه فإن ذلك يلعب دوراً هاماً أيضاً في التاثير على اتجاهات المعلم ونوعية عمله.

وعطفاً على ما سبق إذا اعتبر النشاط الصفي جزءاً من المنهج، وتم تقويم الطالب على تنفيذ هذا النشاط، كما يتم تقويمه على المعلومات التي اكتسبها من المادة فإن ذلك سيوجه الطالب إلى أهمية النشاط ويحول دون إهمال المشاركة أو إضاعة الوقت أثناء تنفيذ النشاط. ولا بد هنا من الإشارة إلى ضرورة تخصيص جزء من ميزانية القسم الذي تنتمي إليه المادة التعليمية أو من ميزانية المدرسة للإنفاق على الأنشطة؛ وذلك لضمان

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وجودها وتنفيذها ضمن العملية التعليمية.

فالطالب إذا نفّذ نشاطاً يتناسب مع ميوله واحتياجاته واهتماماته فإنه سيجعل من هذا النشاط مصدراً للتعلم حيث إن التعلم يرسخ ويثبت إذا ما طبق فعلياً ومورس عملياً، بل إن الكثير من الأنشطة تضع الطالب في مواقف وتحديات عملية، تجعلهم يعملون على إيجاد حلول لهذه التحديات فيتعلمون العديد من المهارات في طريقهم للوصول إلى هذه الحلول، وبهذه الطريقة يتم إعداد الطالب للحياة ولمواجهة مجتمعه إذ إنه من عبر هذه الأنشطة بخبرات متنوعة ارتبطت بالمواد الدراسية التي يدرسها مما يعزز لديه الفهم النظري والخبرة العملية.

إن الطالب يتعلم مما يختبره بنفسه، ومن المشكلات والتحديات الفعلية التي مر بها وقام بحلها وتجاوزها مما يساعد على إشباع رغباته وميوله؛ وبذلك يتحقق مفهوم التعلم النشط والإيجابي.

فالطالب حين يتجاوز التحديات ويجد حلولا للمشكلات يمارس مهارات التفكير المختلفة أي يتعلم كيف يفكر باستقلالية ويواجه المواقف المختلفة في حياته، وبالتاكيد فإن هذه الأنشطة إذا ما نفذت بشكل جماعي فإنها تسهم في تنمية العلاقات الاجتماعية والقيم الإيجابية المؤثرة في شخصية الطالب كالدقة والنظام واحترام الوقت واحترام الرأي الآخر والأمانة والعمل بجد ونزاهة، وكذلك التعاون المثمر والتنافس الشريف.

كما تسهم الأنشطة الصفية بزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم وجذبهم للمادة الدراسية، ومساعدتهم على تكوين صداقات جديدة مع زملائهم، وعلاقات طيبة مع معلميهم، بل إن الطالب عندما يمارس النشاط الذي رغب به واشترك في تصميمه وتنفيذه يقبل على التعلم برغبة ويبذل الجهد اللازم لإنجاز العمل برضى وسعادة.

وهنا ياتي دور المعلم الذي يعد ويخطط لهذه الأنشطة ويتابعها أثناء التنفيذ فيوجه طلابه ويرشدهم ليضمن لهم تحقق التعلم الذاتي من ناحية واستمرارية التعلم من ناحية ثانية، بل إنه قد يصل إلى مرحلة إشراكهم في تخطيط وتقويم هذه الأنشطة لتوسيع خبراتهم، وتنمية الاعتماد على النفس، وإكسابهم القدرة على التجديد والإبداع والابتكار.

- **المعلم والنشاط الصفي:**

يخطىء المعلم إذا تصور أن عمله ينحصر في تلقين المعلومات وتقديمها للطالب بشكلها النظري وحسب، إذ إن الكثير من أهداف المقرر الدراسي والإعداد العلمي المتكامل للطالب يرتبط بتنفيذ الأنشطة الصفية والوسائل التعليمية المتنوعة وذلك لما لها من أثر واضح في زيادة إيجابية الطالب نحو التعلم، وتنمية قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم، كما تعمل على إزالة الحواجز النفسية بينهم وبين زملائهم، وتعزز العلاقة الودية بينهم وبين معلميهم.

لذلك فإن البرامج التدريبية التي تقدم للمعلمين يجب أن تضع في نظر الاعتبار أهمية توجيه المعلمين لممارسة الأنشطة الصفية، واعتبارها جزءاً من أعبائهم التدريسية؛ وذلك لتطوير النمو المهني والعلمي للمعلم، حيث يوجه المعلم إلى كيفية التخطيط للنشاط بما يتفق مع أهداف المادة ومخرجات التعلم المنشودة، كم يوجه إلى كيفية تنفيذ النشاط وتقويمه وكيفية تعامله وتفاعله مع الطلاب على أساس الديمقراطية والود والاحترام المتبادل.

كما إن اعتبار النشاط الصفي جزء من الأعباء المطلوبة من المعلم، واعتباره أحد الأسس التي يقوّم عليها كلا من أداء الطالب، وأداء المعلم جعل العمل التربوي يتطور وينحى منحى الاهتمام بالأنشطة الصفية لتقف الجوانب العملية جنباً إلى جنب مع المعرفة النظرية المقدمة للطالب.

لذلك كان على المعلم أن يبحث دائماً ويستقصي كل جديد في الأنشطة الصفية، وأن يصمم الوسائل والأنشطة الملائمة لطلابه وهذا لا يتم دون معرفة المعلم لأنماط تعلم طلابه معرفة جيدة لينجح في تهيئة ظروف ممارسة وتنفيذ هذه الأنشطة، وليتمكن من تحديد المعايير التي ستنظم العمل أثناء تنفيذ النشاط وضبط المهام وتتبع القواعد التي ستساعد على إنجاح العمل، وذلك ليتعاون المعلم مع طلابه في التخطيط والتنفيذ والتقويم.

- **أنماط تعلم الطلاب:**

لينجح المعلم في تصميم الأنشطة الصفية الملائمة لطلابه عليه أن يفهم كيفية اكتساب الطلاب للمعرفة؛ إذ يختلف الطلاب في أنماط تعلمهم، وقد قسم الباحثون أنماط تعلم الطلاب إلى ستة أنماط هي:

- النمط التنافسي: وهنا يسعى الطالب إلى أن يكون الأفضل، فهو حريص على الحصول على أعلى الدرجات من ناحية وعلى الحصول على اهتمام المعلم من

ناحية ثانية، ويعد هذا الطالب مقبلاً على تلقي الخبرات والمهارات المختلفة.

ويمكن للمعلم هنا استغلال طاقات أصحاب هذا النمط في التخطيط للأنشطة وتصميمها.

- النمط التعاوني: يتعلم أصحاب هذا النمط بالتعاون مع الآخرين وتبادل الأفكار والخبرات. يستطيع المعلم أن يوظف طاقات الطلاب من هذا النمط أثناء تنفيذ النشاط.
- النمط التجنبي: تقل الدافعية والرغبة بالتعلم عند أصحاب هذا النمط فهم يشعرون بالملل دائماً ولا يستمعون للمعلم ويعتبرون الدروس والواجبات عبئاً كبيراً عليهم وإن كانت بسيطة. تساعد الأنشطة كثيراً في دعم تعلم هذا النوع من الطلاب حيث يمكن تكليفهم بأدوار بسيطة ومتغيّرة أثناء تنفيذ النشاط مما يبعد عنهم الإحساس بالملل كما يمكنهم التعلم من أقرانهم أثناء الأنشطة الجماعية.
- النمط المشارك: يتمتع أصحاب هذا النمط بروح الحماس والرغبة العارمة نحو التعلم فهو يستمتع بالنقاشات الصفية والمشاركة الفاعلة في العمل والقيام بالواجبات الإجبارية أو الاختيارية. ويمكن للمعلم أن يستفيد من هذا النوع من الطلاب بتنظيم العمل أثناء تنفيذ النشاط، وتكليفهم بمسؤوليات تتعلق بضبط الوقت أو توزيع البطاقات، أو مساعدة أقرانهم على إنجاز مهامهم.
- النمط المعتمد (غير المستقل): يعتمد طلاب هذا النمط في تلقي المعلومات على المعلم أو الزملاء، ولا يمتلك الرغبة أو المبادرة لمحاولة التعلم فهو يحب تلقي المعلومات والإرشادات الدقيقة والمفصّلة. وتلعب الأنشطة الصفية دوراً مهماً في تفعيل مشاركة هذا النمط من الطلاب.
- النمط المستقل: تبرز لدى هذا النوع من الطلاب الثقة والاستقلالية والرغبة بالعمل الفردي، والقدرة على التعلم وتحقيق الأهداف بشكل فردي. ويمكن للمعلم استغلال هؤلاء الطلاب وتحميلهم العديد من المسؤوليات سواء في التخطيط أو التنفيذ أو تقويم الأنشطة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أننا نستطيع أن نجد جميع هذه الأنماط في غرفنا الصفية، والمعلم الناجح هو الذي يستطيع التعرف على أنماط التعلم لدى طلابه، ثم يستطيع أن يوائم طريقة تدريسه، وصياغة أهدافه وإدارة محتوى المادة التعليمية، ويحاول توظيف الأنشطة والوسائل التعليمية المختلفة لتقديم المحتوى التعليمي بطريقة تجذب جميع الطلاب مهما اختلفت أنماط تعلمهم.

- **أنماط المعلمين:**

كما توجد أنماط لتعلم الطلبة فإنه يوجد أيضاً أنماط للتدريس يمتاز بها كل معلم عن غيره من المعلمين ومن هذه الأنماط:

- نمط الخبير: يحرص هذا النوع من المعلمين على الظهور أمام طلابهم بمظهر الخبير بحكم المعلومات التي يمتلكها، ولهذا فهو يهتم بأدق التفصيلات المعرفية ولا ينتقل من مرحلة إلى أخرى إلا بعد أن يتأكد من حصول طلابه على المعرفة المطلوبة. وأرى أن هذا النوع من المعلمين يهتم بتصميم الأنشطة التعليمية التي تعزز فهم طلابه لمفردات وجزئيات المنهج.
- نمط السلطة الرسمية: يتمتع المعلمون وفق هذا النمط بالسلطة المستوحاة من معرفتهم الواسعة بالمادة، ويعتمد دائماً على الطرق الرسمية والمثالية في عمل الأشياء واتخاذ القرارات، وتعليم الطلاب وتعزيزهم إيجاباً وسلباً، كل ذلك بشكل دقيق بهدف تحقيق مخرجات التعلم المنشودة.
- النمط الشخصي: يحاول هذا النمط من المعلمين دائماً وضع قوالب جاهزة للعمل، ونمذجة كل ما يريد من الطلاب عمله أو تطبيقه، ويحثهم دائما على تقليد هذه النماذج لتعلم أفضل.
- النمط المنظم: يعد هذا النمط من المعلمين في رأيي أفضل الأنماط إذ إنه يهتم ببناء علاقة طيبة مع الطلاب؛ وذلك لتشجيعهم على تحمل مسؤولية التعلم، وأخذ زمام المبادرة، والاستقلالية في اتخاذ القرارات مع احتفاظه بدور الموجه والمرشد ليبقى التعلم مستمراً وفي الاتجاه الصحيح.
- النمط المفاوض: وهنا يحاول المعلم جعل طلابه يوجهون أنفسهم بأنفسهم، ويتخذون القرارات بمفردهم وباستقلالية تامة، فالمعلم هنا مصدر للتوجيه و التعليم فقط إن احتاج الطلبة إليه.

- **إعداد المعلم وتدريبه:**

إن تدريب وإعداد المعلمين أصبح ضرورة في ظل التطورات الاجتماعية

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية التي يشهدها عصرنا اليوم، فالمعلم هو من تقع على عاتقه مسؤولية مواجهة التحديات الجديدة التي تواجه النظم التعليمية؛ لهذا ينبغي على المعلم أن يكون واعياً لأهمية دوره المحوري في النظام التعليمي، وعليه أن يمتلك العديد من القدرات التي تؤهله ليقوم بدوره في إرشاد المتعلمين، وفتح أبواب المعرفة أمامهم ليصبح تعلمهم مستمراً مدى الحياة. لا سيما وأن المعلم اليوم لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للطالب بل أصبح أداة تؤهل طالب اليوم للمستقبل ليصبح أكثر انفتاحاً على ثقافات الآخرين، وأكثر قدرة على تحمل المسؤولية، ومواجهة المستقبل بثقة؛ لذلك فإن الصبر والثقافة ومعرفة استراتيجيات التعليم الحديثة، ومنح المتعلمين فرصاً متكافئة ومسؤوليات جديدة هي أدوار جديدة أصبحت منوطة بالمعلم اليوم مما يتطلب تدريبه وإعداده للقيام بها على أكمل وجه.

ومن الأدوار الجديدة اتي أصبح معلم اليوم مطالب بها ليحقق الأهداف المرجوة، وليواكب التطورات الحديثة:

- صنع القرارات: فعلى المعلم أن يسيطر على المادة النظرية موضوع التعلم، وأن يهتم بتعزيز العلاقات الإنسانية التي تؤثر في سلوك المتعلم كاتجاهات المعلم نحو نفسه واتجاهاته نحو طلابه، ونحو موضوع التعليم، كما عليه ان يسيطر على تعليم المهارات التي تسهل تعلم طلابه وان يسيطر على المعرفة التطبيقية الشخصية حين يربط المادة والخبرات المختلفة بالواقع ويحاول مع طلابه تطبيقها.

بمعنى آخر على المعلم ان يتخذ القرارات المناسبة المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم؛ فيخطط لاحتياجات الطلاب بما يتفق مع الأهداف العامة، ويخطط لمحتوى التعلم واستراتيجياته ولطرق الإرشاد والتحفيز، ثم تبدأ عملية التنفيذ وهنا ينفذ المعلم ما خطط له سابقاً من استراتيجيات التعليم وأنشطة التعلم مع إجراء بعض التعديلات على ما خطط له وفقاً للموقف التعليمي واستجابات طلابه.

وأخيراً تأتي عملية التقويم: أي التغذية الراجعة التي يحصل من خلالها المعلم على نتائج عملية التعلم، وقياس القدرة على تحقيق الأهداف ومدى فاعليتها ومدى مناسبتها.

- القيادة: حتى يلعب المعلم دوراً مؤثراً في طلابه يجب أن يحسن قيادتهم وبشكل ديمقراطي فمراعاة الأهداف العامة وتقديم النصيحة والإرشاد، والثناء والنقد البناء، وفهم احتياجات الطلاب، وإشراكهم في اتخاذ القرار، والعمل على إثارة دافعيتهم مما ينعكس على إنجازاتهم بل إنهم يتحملون المسؤولية ويستمرون بالعمل حتى عند غياب المعلم.أما إذا حاول المعلم فرض النظام بالقوة والاستبداد في فرض القرارات فإن الطالب يكره العمل المدرسي، ويرغب بعدم المشاركة ويميل إلى الانعزال عن الحياة المدرسية، بل إنه يكره المعلم ويتوقف مباشرة عن العمل عند غياب المعلم.

إن المعلم الذي يمتلك صفات القيادة الناجحة يستطيع أن يدير صفه بشكل ناجح لأنه يتعامل مع طلابه على أنهم أفكار وعقول ومشاعر إنسانية، وليس آلات لذلك فإن الإدارة الصفية الحديثة أسندت إلى المعلم العديد من الأدوار: كالتخطيط الجيد لعملية التعليم والتعلم، وإثارة الدافعية لدى الطلاب، وتشجيع الطالب على التعاون والمشاركة بفعالية في الأنشطة الصفية، كذلك مراعاة الطالب نفسياً وجسدياً واجتماعياً وعقلياً وانفعالياً، إضافة إلى التعرف على مستويات الطلاب وقدراتهم وميولهم واهتماماتهم ثم تقديم الخدمة الإرشادية لهم، واخيراً تزويدهم بالتغذية الراجعة وبشكل منتظم.

- البحث والتجديد والتغيير: يجب أن يعتبر المعلم البحث التربوي وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التربوية والتعليمية عبر البحث والدراسة جزءاً مهماً جداً من عمله؛ لأن ذلك سيساعده في إدارة تخطيط المناهج والأنشطة من ناحية، وفي تعزيز مكانته كمعلم في مجال التربية والتعليم من ناحية ثانية.

وبعد بما أن المعلم هو العنصر الفاعل في العملية التعليمية، وبما أن المعلم هو القادر على تفجير الطاقات الكامنة في نفوس طلابه، وتنمية قدراتهم الإبداعية والابتكارية فإن إحداث التغيير الجوهري المخطط له في البيئة التعليمية والعمل على تنفيذ استراتيجيات التغيير وتقويم خطط التغيير يجعله قادراً على تهيئة طلابه لمواكبة تطورات العصر الحديث القائمة على جمع المعلومات وتخزينها وتنظيمها واسترجاعها، أي استخدام الحاسوب وغيره من الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم، ويساعد في خلق معلم متميز

حريص على تطوير ذاته وصقل مهاراته وقدراته وقادر على الارتقاء بمستوى طلابه والوصول بهم إلى التميز.

إن أول أمر يجب على معلم القرن الواحد والعشرين إدراكه هو أنه ليس معلم مادة أو موضوع ما فحسب، بل هو مربٍ يبقى أثره على الطالب حتى خارج حدود غرفة الفصل؛ لذلك على المعلم اليوم ألا ينظر إلى مهنته على أنها وظيفة كباقي الوظائف بل على المعلم أن يدرك أنه مسؤول عن تنسيق جميع الجهود التي تقودها المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، والتي يمكن للطالب الإفادة منها في عملية التعلم وحتى نحصل على هذا المعلم الشامل لا بد أولاً من وضع معايير ترقى بمستوى من يريد الدخول في هذه المهنة ثم العمل على تدريب المعلمين وإعدادهم إعداداً يماثل إعداد أصحاب المهن الأخرى.

وفي ظل التطور التكنولوجي الذي تشهده المعرفة وعالم الاتصال لا بد أن يقف المعلم في وجه التحديات التكنولوجية، ويفهم المستجدات التي تتسارع في هذا العصر، ويحاول تلبية احتياجات وميول طلابه، ويزيح الستار عن القدرات والمواهب الكامنة في نفوسهم فيعطي لكل طالب حقه وفقاً لمستواه واحتياجاته مع القدرة على الكشف عن المتغيرات التي تحدث مع طلابه، ويتابع تأثيرها عليهم، ويربط نصحه وإرشاده لهم بمواقف تعليمية فعّالة.

كما على المعلم أن يطور نفسه علمياً ومهنياً وتقنياً فيجيد استخدام الوسائل التقنية الحديثة مع القدرة على الإعداد وحسن العرض وتحقيق الأهداف منها؛ وهذا يتطلب من المعلم أن ينوّع مصادر ثقافته المتعلقة بمادته وتطبيقاتها وآثارها المختلفة.

والأهم من ذلك كله فإن معلم اليوم يجب أن يركز على الناحية التطبيقية والعملية المتمثلة بتنظيم جملة من الأنشطة الصفية التي تضمن نمواً متكاملاً لطلابه، وتفاعلاً يربط وينمي الخبرات التي يمر بها الطالب مما يساعدهم على الإبداع والابتكار

ويعد دمج التقنيات الحديثة في التعليم من الأمور المهمة التي تساعد المعلم على خلق بيئة تعلم فعّالة، قادرة على مراعاة الفروق الفردية وتوجيه كل طالب على حدة مما يعني أن يصبح التعليم فردياً يمنح الطلاب فرصاً متساوية للتعلم بصرف النظر عن قدراتهم العقلية المتباينة أو أنماط تعلمهم المختلفة، وهذا ما يعرف بتفريد التعليم فاستخدام البرامج التقنية المختلفة يساعد في التدريب على مفهوم ما أو الربط بخبرات سابقة تعين على فهم المفاهيم الجديدة مع توفير وقت وجهد المعلم. كما تساعد هذه التقنيات على تحقيق أهداف العملية التعليمية فحين يتم تدريب المعلمين على استخدام الحاسوب وتطبيق البرامج التقنية الحديثة وربطها باستراتيجيات التعليم المختلفة فإنه يضمن جذب الطلاب وإثارة دافعيتهم نحو التعلم، وتدعم اعتبار الطالب محور العملية التعليمية فهو الذي سيقوم بطرح الأفكار الجديدة المتعلقة بالمعرفة السابقة وذلك حين يستخدم الحاسوب لعرض نتائج ما توصلوا إليه، أويستخدم الشبكة العنكبوتية للتواصل مع زملائه إن كان العمل جماعياً أو تعاونياً حين يكلف المعلم طلابه بإنجاز مشروع ما بحيث يتم تبادل الخبرات والمعارف رغم البعد المكاني فيما بينهم من ناحية، وينمي لديهم الحس بالمسؤولية والعمل بروح الفريق إضافة إلى تنمية مهارات التواصل من ناحية ثانية. كما يمكن عن طريق هذه التقنيات الحديثة تعريض الطلاب لمشكلات يعملون على حلها باستخدام مهارات التفكير العليا التي تمكنهم من إيجاد الحلول واتخاذ القرارات كل ذلك تحت إشراف المعلم الذي أصبح يقوم بدور الموجه والمرشد.

لهذا فإن توفر الخبرة والاستعداد من قبل المعلمين لاستخدام التقنيات الحديثة في التعليم داخل الفصل يحقق الأهداف المرجوة من دمج التقنيات الحديثة في الموقف التعليمي إلا أن ذلك يتطلب رغبة المعلم في التجديد والتطوير، واستعداده لقضاء وقت طويل في التحضير والتخطيط للحصة الدراسية مع التدريب على استخدام الأجهزة وتشغيلها، والتعرف على البرامج التطبيقية المختلفة التي تصلح للتوظيف كأنشطة ووسائل تعلم الطالب وتضمن تحقيق الإثارة والجذب، إلا أن كثرة الأعباء التي يتحملها المعلم قد تحول دون الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات، وفي هذه الحالة من الأفضل أن يتم توفير الحواسيب أو الألواح الذكية، وأن يتم تدريب المعلمين على استخدام الوسائل التقنية المختلفة على أن يترك الأمر للمعلم مفتوحاً لتنظيم البيئة الصفية التعليمية المناسبة لطلابه، وليختار أفضل الطرق والأساليب لتصميم الدروس باستخدام الحاسوب بما يتفق مع طبيعة طلابه وأنماط تعلمهم المختلفة، ومع طبيعة الدرس ذاته.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

فالمعلم هو الذي يضع الأسس والمعايير المناسبة وذلك لخلق بيئة تعلم جاذبة وفعالة، وقادرة على تحقيق أهداف العملية التعليمية. وهذه المعايير قد تختلف باختلاف الطلاب والمرحلة الدراسية والمادة العلمية والمعلم ذاته.

• أثر استخدام الأنشطة في علاقة المعلم بطلابه:

أجمع العاملون في مجال التربية أن معظم المشكلات التربوية التي تواجهها المدارس اليوم هو افتقارها إلى معلم قدير، معلم قادر على تعزيز العلاقة السليمة مع طلابه، ويقدر ظروفهم ولا يربط التعليم بالدرجة فقط، كل هذه الأشياء تجعل التواصل بين المعلم والمتعلم أفضل.

إن علاقة المعلم بطالبه ترتبط بالمراحل النمائية والعمرية للطالب، وبما أن الطالب يأتي للمدرسة وهو بحاجة للاحتواء، فعلى المعلم أن يتحلى بالصفات والصور التي تناسب المرحلة العمرية التي يتعامل معها.

بل عليه أن يمتلك مهارات وقدرات تزرع الحب والمودة بينه وبين الطالب، وأن يتعامل بأسلوب سلس يزيد من ثقة الطالب بنفسه، و يزيد من دافعيته وحبه للقدوم الى المدرسة، ويساعد المعلم في ذلك معرفته بشخصيات الطلاب وتنويعه في أساليب التعامل معهم بما يتفق وأنماط شخصياتهم المختلفة.

ولبناء علاقة سوية بين المعلم والطالب يجب أن يتم تدريب المعلم على التعامل مع الطالب بأساليب إيجابية؛ لأن المعلم يكمل دور الأسرة بتحقيق التوازن المطلوب في شخصية الطالب، بل إنه المسؤول عن صناعة طالب ناجح مبدع، لذلك عليه أن يحرص على تحفيز الصفات الإيجابية لدى الطالب، ويبتعد مثلاً عن مناداته بكلمات هادمة ومؤذية.

ويشكل المعلم القادر دافعاً لدى الطالب كي يحبه فاحتواء المعلم لطلابه وتفهمه لمشاعرهم وتعامله معهم على أنهم شخصيات مستقلة شعوريا وانفعاليا يمتلكون الحرية في اتخاذ القرار، لا أن يتعامل معهم على أساس تحصيلهم الدراسي أو ما يظهرونه من سلوكات أكاديمية، وتصرفه معهم بناء على إيمانه بما يمتلكونه من إبداع وإمكانات مخفية يجب أن تظهر كل ذلك يجعل الطلاب يكنون المحبة والاحترام لمعلمهم.

فالمعلم القدير المتميز هو الذي يترك بصمة واضحة في نفوس طلابه، فهو قادر على تلافي المشكلات قبل حدوثها، وهو القادر على تطويع المنهج وإكساب الأجهزة والوسائل التعليمية المختلفة معناها التربوي. ويمكن تلخيص أهم الخصائص التي يجب أن تتوافر في المعلم القدير بما يلي:

- الخصائص الخلقية: فعلى المعلم أن يكون قدوة حسنة في أعين طلابه حتى ينجح في التأثير فيهم فيكون عطوفاً متوازناً في تعامله معهم لا شديداً فظاً ولا ضعيفاً فاقداً لاحترامهم، فاللين المصحوب بالحزم يجعل من المعلم إنساناً محبباً لطلابه، كما على المعلم أن يتحلى بالصبر والقدرة على التحمل مما يساعد على تغيير الاتجاهات والسلوكيات التي تتطلب صبراً وحنواً على الطالب. إضافة لما سبق فعلى المعلم أن يكون متزناً عاطفياً فلا يغضب بسرعة ويحسن التصرف بلباقة وكياسة فالطالب قادر على كشف حب المعلم لعمله وإخلاصه فيه.

والمعلم خير من يوجه الطلاب نحو احترام قيم المجتمع وتعاليم الدين ويربط ذلك دائماً بمحتوى التعلم مما ينتج طالباً سعيداً واثقاً من نفسه معتمداً على ذاته في تعلمه، لا سيما إذا شعر الطالب أن معلمه يحترمه ويحترم قدراته، ويراعي الفروق الفردية بينه وبين زملائه، ويعدل في تطبيق قراراته، ويصبر على أخطاء طلابه.

- الخصائص العقلية: يشترط في المعلم القدير أن يتمتع بالذكاء أي القدرة على فهم الموضوعات ثم إيصالها بأساليب مختلفة، كما عليه أن يشرح المفاهيم ويحللها ويربطها بالواقع ليستثير عقول طلابه ويدفعهم نحو الإبداع وإحداث التجديد المستمر أثناء الحصة.
- الخصائص الاتصالية: على المعلم القدير أن يحرص على إقامة علاقة حسنة ودية بينه وبين الطالب مما يجعل الطالب يشعر بالأمان والطمأنينة فيعرض آراءه وأفكاره بل مشاكله على معلمه بحرية ويتفاعل مع المعلومات التي يقدمها المعلم بالنقاش والحوار لا سيما إذا نجح المعلم في تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة عملية يطبقها الطالب بصور وأشكال مختلفة.
- الخصائص المعرفية: المعلم القدير ملم إلماماً كبيراً بمادته العلمية ويربطها بالموضوعات الأخرى ويحسن تقديمها للطالب بطريقة تدفعه إلى حب المادة والاستمتاع بدراستها مراعياً خصائص طلابه النمائية عقلياً وانفعالياً ونفسياً

واجتماعياً.

الخلاصة والتوصيات:

لابد أن يحب المعلم مهنته، ولا بد أن يخطط مسبقاً لكل ما سيقوم به في غرفة الدرس، وأن يعمل جاهدا على تطوير مهاراته بشكل مستمر، وعلى ابتكار أنشطة صفية تعين على تحقيق مخرجات التعلم، وتتفق مع مهارات القرن الواحد والعشرين، وتوثق العلاقة بينه وبين الطالب؛ لنحقق الهدف الأسمى ألا وهو أن يصبح التعلم مستمراً مدى الحياة.

أما الطالب فيجب أن يكون محورا للعملية التربوية وأساسا لها وفاعلا مبدعا منتجا للمعرفة مشاركا في صياغتها قادرا على التفاعل مع مجتمعه ومع العالم بما فيه من متغيرات، ممتلكا لكفايات استخدام أدوات التكنولوجيا المتاحة والتعامل معها وذا قدرة على البحث عن المعلومات والاستزادة منها من خلال الاطلاع على المصادر المتنوعة اللازمة.

المراجع

- أبو حطب، فؤاد، ١٩٧٤، المؤتمر الأول لإعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية – تقويم المعلم أثناء الخدمة نظرة جديدة في ضوء مفهوم الدور.
- الحيت، ولاء، محمد أمين، ٢٠١٦، الأنشطة الصفية وأثرها في تنمية ثقافة الطالب،الأردن، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع.
- الخطيب أحمد، ٢٠٠٨، إعداد المعلم العربي، نماذج واستراتيجيات، الأردن، جدارا للكتاب العالمي، ط١
- ربيع،هادي مشعان، اسماعيل محمد بشير،٢٠٠٨، دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين، ط١، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- السبيعي، معيوف، ٢٠٠٩، الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
- شحاتة، حسن، ١٩٩٢، النشاط المدرسي (مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه)، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- شعلان، محمد سليمان،سعاد جادالله، هذا هو التدريس (مدخل لإعداد المعلم)، مصر، مكتبة غريب
- عبيدات، سهيل أحمد، ٢٠٠٧، إعداد المعلمين وتنميتهم، الأردن، جدارا للكتاب العالمي.ط١
- العجمي، محمد، ٢٠٠٨، استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف، ط١، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العنزي، بتلة صفوق،٢٠٠٩، إعداد المعلم في دول الخليج العربي، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط١.
- الغزو، إيمان محمد، ٢٠٠٤، دمج التقنيات في التعليم، إعداد المعلم تقنياً للألفية الثالثة، ط١، الإمارات، دار القلم للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم، دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥، الكفايات التربوية للأنشطة الطلابية، سلسلة الأنشطة والرعاية الطلابية ٩٩.
- أساليب مقترحة لتنمية المهارات من خلال الأنشطة الصفية،جامعة بابل، فرحان عبيد عبيس العلاك –٢٠١١

http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=١٠&lcid=٣٦٠٥

الأنشطة الصفية واللاصفية وأهميتها فى استراتيجيات التعلم، مجموعة إحسان،٢٠١٤ https://bit.ly/٢VXINcW

أهم الانشطة التعليمية المقترحة- كاملة الجدية،

https://sites.google.com/site/ss١٢/٢٢٠١٢٣٧٦٢

- عوائق النشاط الطلابي .. والحلول المقترحة لها - موسوعة التعليم والتدريب، عمران المرابط، ابـريل ٢٠١٠

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show___article.thtml?id=٤٧٤

- كيف تؤثر التكنولوجيا على طريقة التعلم ؟ – انفوجرافيك - موسوعة التعليم والتدريب، إدارة التحريرمـايـو ٢٠١٥

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show___article.thtml?id=١٢١٤

- كيف يكون المعلم أساسا في حب الطالب لمادته ومدرسته- مجد جابر – صحيفة الغد –كانون الأول ٢٠١٨

https://alghad.com/?p=١٢٨٨٣٢